

## تاج العروس من جواهر القاموس

الكِرُّ نَاسٌ بِالذُّونِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ زَيْدًا فِي كِتَابِ  
 الْعَيْنِ فِي الرَّبَاعِيِّ لُغَةً فِي الْكِرِّ بِاسِّ بِالْبَاءِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَصَوَابُهُ :  
 بِالْيَاءِ أَيْ التَّحْتِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْكِرُّ نَاسٌ : إِرْدَابِيَّةٌ تُنْصَبُ  
 عَلَى رَأْسِ بِالْوَعَةِ وَالْجَمْعُ : كِرَانِيْسٌ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَهُوَ تَمَّحِيفٌ  
 كِرِّيَّاسٍ بِالْيَاءِ . قُلْتُ : وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْعَيْنِ وَليْسَ  
 بِتَمَّحِيفٍ كَمَا زَعَمَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فَتَأَمَّلْ وَالْعَجَبُ مِنْهُ أَنَّ زَيْدًا نَقَلَهُ عَنِ  
 اللَّيْثِ فِي الْعُدَابِ وَأَثْبَتَهُ وَلَمْ يَقُلْ إِنْ زَيْدًا تَصْحِيفٌ .  
 ك س س .

الْكُوسُ : الدَّقُّ الشَّدِيدُ كَسَّ الشَّيْءَ يَكُوسُهُ كَسًّا : دَقَّاهُ دَقًّا  
 شَدِيدًا كَالْكُوسِ كَسَّةً وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَكَسَّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : دَقَّرَبَ  
 سَمَرًا فَنَدَدَ وَلَا تَقُلْ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَإِنَّ زَيْدًا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ الْكُوسُ مَعَ  
 الْإِهْمَالِ وَأَمَّا الَّتِي هِيَ بِالْفَتْحِ مَعَ الْإِعْجَامِ فَهِيَ قَرِيَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ  
 جُرْجَانَ عِلَى الْجَيْلِ سَتَذُكَّرُ فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى . وَكَسَّ بِالْكَسْرِ :  
 دَبَّ أَرْضًا مَكْرَانًا مُعَرَّبًا كَجِجٍ وَتَذُكَّرُ مَعَ مَكْرَانٍ غَالِبًا . وَالْكُوسُ بِالضَّمِّ :  
 اسْمٌ لِلْحِرِّ أَيْ الْفَرْجِ مِنَ الْمَرَأَةِ وَليْسَ مِنْ كَلَامِهِمُ الْقَدِيمِ إِنْ زَيْدًا هُوَ  
 مُؤَلَّدٌ كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ  
 كُوزٌ . وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ لِلخَفَاجِيِّ : قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ : لَمْ  
 أَسْمَعُهُ فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ وَلَا شِعْرٍ صَحِيحٍ إِلَّا فِي قَوْلِهِ : .

يَا قَوْمِ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ عَرَسٍ ... تَغْدُو وَمَا أَذْرَسَ قَرْنُ الشَّامِ .  
 عَلَيَّ بِالْعِقَابِ حَتَّى تُمْسِي ... تَقُولُ لَا تَنْكِحْ غَيْرَ كُوسِي وَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ : إِنْ زَيْدًا عَرَبِيٌّ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَيَّانٍ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ : .  
 يَا عَجَبًا لِلْسَّاحِقَاتِ الدُّرُسِ ... وَالْجَاعِلَاتِ الْكُوسِ فَوَقَّ الْكُوسِ قَالَ شَيْخُنَا  
 : أَيْ ذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِهِ الْكَبِيرِ الْمُسَمَّى بِالْبَحْرِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى . " وَاللَّاتِي  
 يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ " . قَالَ : الْمُرَادُ بِهَا السَّحْقُ وَهُوَ ذَلِكَ الْمَرَأَةُ فَرَجَّهَا  
 بِفَرْجٍ مِثْلِهَا ثُمَّ أَنْشَدَ الْبَيْتَ نَقْلًا عَنِ النَّجَّاسِ أَنَّ زَيْدًا سَمِعَهُ مِنْ كَلَامِ  
 الْعَرَبِ . قُلْتُ : وَيَقْرُبُ مِمَّا أَنْشَدَهُ أَبُو حَيَّانٍ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ : .  
 قَبِيحَ الْإِلَهِ سَوَاحِقَ الدُّرُسِ ... فَلَقَدُ فَضَحْنَ حَرَائِرَ الْإِنْسِ .

هَيْدَجْنِ حَرْبًا لَا سِلَاحَ بِهَا ... إِلَّا قِرَاعَ التُّرْسِ بِالتُّرْسِ وَقَدْ تَوَلَّى  
المُؤَلَّدُونَ بِذِكْرِهِ فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرًا فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ :  
غَايَةٌ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسِي ... مِنَ الْأَمَانِي لِقَاءِ كُؤُسٍ .  
إِذَا إِلْتَقَى شَعْرُ شَعْرٍ تَيَّنَّا ... مِنْ نَتْفِ خَمْسٍ وَحَلْقِ أَمْسٍ .  
حَسِبْتُ بِالشَّعْرِ تَيَّنَ مَنْ ... خُوصًا عِلَاتِهِ يُدُ مَجَسِّ وَقَالَ آخَرُ :  
يَقُولُونَ نَيْكُ الكُؤُسِ أَشْهَى وَأَطْهَرُ ... فَقُلْتُ لَهُمْ أَيُّرِي عَنِ الكُؤُسِ  
يَصْغُرُ وَقَالَ آخَرُ : الأَيْرُ لِلْحَجَرِ حَرْبَةٌ زُدِ بَتٌ لَوْ كَانَ لِلْكُؤُسِ كَانَ  
كَالْفَاسِ .

مَا خُلِقَتْ هَذِهِ مُدَوِّرَةً ... إِلَّا لِهَذَا الْمُكَرَّمِ الرَّاسِ إِلَى آخِرِ مَا قَالُوهُ  
مِمَّا يُسْتَهْجَنُ إِيْرَادُهُ هُنَا . وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا  
إِسْطَرْدْتُ بِهِ هُنَا بَيَانًا لَوُرُودِهِ فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ وَإِن لَمْ يُسْمَعْ فِي الْكَلَامِ  
الْقَدِيمِ خِلَافًا لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا مِنْ تَصْوِيبِ عَرَبِيَّتِهِ وَرَدَّ كَلَامَ ابْنِ  
الأَنْبَارِيِّ وَمَنْ وَافَقَهُ . عَلَى أَنْزَالِنَا إِذَا نَظَرْنَا مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ وَجَدْنَا لَهُ  
إِشْتِقَاقًا صَاحِحًا مِنَ الكُؤُسِ الَّذِي هُوَ الدَّقُّ الشَّيْءُ دِيدٌ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّه يُدَقُّ  
دَقًّا شَدِيدًا فَلَيْتَأَمَّلُ . وَالْكَسِيْسُ كَأَمِيرٍ : نَبِيذُ التَّمْرِ قَالَ الْعَبَّاسُ  
بْنُ مِرْدَاسٍ :

" فَإِنَّ تَسْقٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَجَّ فَإِنَّ نَزَالِنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَسِيْسٍ  
وَمِنْ خَمْرٍ